# البخاري )913( " قصة يأجوج ومأجوج " كتاب أحاديث الأنبياء باب )7إلى ح6533( للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

---

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب احاديس الانبياء من صحيحه تحت باب قصة يأجوج ومأجوج قال حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى ابن عبدالله ابن بكير نسب الى جده وقد تقدم بيان جواز النسبة الى الجد - 00:00:45

حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير ان زينب بنت ابي سلمة حدثته زينب بنت ابي سلمة هي ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى ربيت ربيبة رسول الله انه كان متزوجا بامها - 00:01:11

وهي ايضا بنت اخيه من الرضاعة فابو سلمة اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة عن ام حبيبة بنت ابي سفيان واسمها رملة عن زينب بنت بنت جحشين رضي الله عنهن - 00:01:35

ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله دخل عليها فزعا اي خائفا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب - 00:01:56

فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مسل مسل هذه وحلق باصبعه الابهام والتي تليها هكذا قالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله انهلكوا وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث - 00:02:13

نعم اذا كثر الخبث وفي الباب يعني باب الهلاك اذا كثر الخبس قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وفي الباب يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف باولهم واخرهم - 00:02:33

قيل يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم سم يبعسون على نيتهم سم يبعسون على نيتهم فقد يهلك الصالحون مع الطالحين - 00:02:59

اذا كثر الخبث ولذا يلزمنا ان ندعو بما دعا به رسولنا او على الاصح بما امر رسولنا ان يدعو الله به اذ قال له وقل ربي اما تريني ما يوعدون - 00:03:21

ربي فلا تجعلني في القوم الظالمين. يعني يا ربي اذا احللت بهم عذابك وانا موجود فيهم حي فلا تجعلني مع المعذبين يا ربي. فلا تجعلني في القوم الظالمين. ومنه قول موسى عليه السلام قول اخيه هارون - 00:03:44

لما نكل الاسرائيليون عن دخول الارض المقدسة قال فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين ومنه ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا فهذه ادعية علينا ان نتقلدها حتى اذا نزل العذاب - 00:04:10

لا يحل بنا البلاء مع من يحل بهم ربي اما تريني ما يوعدون. ربي فلا تجعلني في القوم الظالمين والاخرى فافرقوا بيننا وبين القوم الفاسقين والثالثة ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا - 00:04:38

قال حدسنا مسلم بن ابراهيم حدسنا وهيب حدسنا ابن طاووس عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتح الله من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه - 00:05:04

وعقد بيده تسعين يعني قال حدثنا اسحاق بن نصر حدثنا ابو اسامة عن الاعمشي حدسنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:29
يقول الله تعالى لاهل النار يا عفوا يقول الله تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيه مشروعية قول لبيك وسعديك لله وهل يجوز ان نقول للبشر لبيك - 00:05:51
لبيك ابتاه لبيك اماه المدرس يدوب تقول لبيك هل يجوز هذا او لا يجوز الظاهر الجواز قال معاذ كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله - 00:06:14
فلبيك معناها سرعة امتثال الامر اجابة بعد اجابة لبيك اللهم لبيك اجابة لك يا رب بعد اجابة يجوز اذا استعمال كلمة لبيك نعم جزاك الله خيرا قال لبيك وسعديك والخير في يديك. فيقول اخرج بعث النار - 00:06:41
قال وما بعس النار قال من كل الف تسعمائة وتسعين من كل الف تسعمائة وتسعين عندي هكذا تسعمائة وتسعين تسعمية الف تسعمية وتسعة وتسعين الف تسعمية تسعة وتسعين هجرية ولا ايه - 00:07:09
المكتوب عندي في نسختي من كل الف تسعمائة وتسعين. والمحفوظ تسعمائة وتسعة وتسعين في سقط هنا قلنا سقط فليحرر نعم فيقول اخر طيب فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها - 00:07:37
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله واينا ذلك الواحد قال ابشروا فان منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج الفا ثم قال والذي نفسي بيده - 00:08:05
اني ارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا فيه مشروعية التكبير عند الامر السار مشروعية التكبير عند مجيء الامر الذي يسره تقول الله اكبر ليس تقول آآ صفقوا له ها؟ صح - 00:08:25
طيب قال ارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا قال ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا فقال ما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد ثور ابيض يعني من كثرة الناس - 00:08:48
شعر في جلد ثور ابيض او كشارة بيضاء في جلد ثور اجود دليل على ماذا على قلة عدد المسلمين قلة عدد اهل الاسلام باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا - 00:09:08
قال اعرابي لما سمعها يا قرة عينك يا ام ابراهيم. اتخذ الله ولدك خليلا وقوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله وقوله ان ابراهيم لاواه حليم. قال ابو ميسرة الرحيم باللسان الحبشة - 00:09:34
اي ان الحليم لاواه الاوام بلسان الحبشة الرحيم  هنا وقفة هل يقبل كلام ابي ميسرة هذا انه قال الاواه الرحيم بلسان الحبشة لان هذا سيسير الى انه يوجد في القرآن لغة ليست عربية - 00:09:59
وقد انتقد الامام الشافعي في كتابه الرسالة هذا وبشدة قال كل الذي في الكتاب العزيز عربي لان الله قال بلسان عربي مبين فقال ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته اعجمي وعربي - 00:10:27
وقال انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقال انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ورد ردا شديدا جدا في كتابه الرسالة على من يقولون ان القرآن به كلمات اعجمية واجاب عنه بعض العلماء - 00:10:50
ما الذي ينقل عن بعض المفسرين ان ستندس سندس والاستبرق؟ الحرير والديباج بلسان الحبشة بلسان آآ العجم او نحو ذلك فقال المجيب عنه ما المانع ان تكون بلسان عربي واستعملها الاخرون فاشتهرت عندهم وبعد - 00:11:15
غابت عن الناس في بلادنا ورجعت الى اصلها الا فالقرآن بشهادة الله بلسان عربي مبين انتصر انتصارا قويا لهذا. وبعد البحث وجد ان هذا هو رأي جمهور العلماء ان هذا هو رأيه جمهور العلماء ان ليس بالقرآن كلمة اعجمية - 00:11:37
وان كل القرآن كلامه عربي ولا يمنع ان يكون العجم اخزوا بعض الفاظه واستعملوها وظن البعض لتفشيها في العجم انها مع جميع فنقلوها هكذا قال حدثنا محمد بن كسير اخبرنا سفيان - 00:12:03
حدسنا المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون حفاة عراة غرلا غرلا اي غير مختونين - 00:12:29

محشورون اي يوم القيامة حفاة عراة معروفة حفاة عراة معروفة غرلا يعني غير مقتنين في بعض الروايات خارج الصحيح بهما والبؤم كامل الاعضاء بمعنى ازا كانت قطعت لك رجلي في الدنيا تأتي يوم القيامة - 00:12:54
برجلك بوهمة. قال ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين واعدا علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم القيامة ابراهيم صلى الله عليه وسلم - 00:13:19
اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم وان اناسا من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال لا اله الا الله فاقول اصحابي اصحابي فيقال او فيقول انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم - 00:13:45
منز فارقتهم لا اله الا الله فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد قوله فيقول اصحابي اصحابي - 00:14:12
فيقول من الذي يقول هنا الظاهر ان الذي يقول هو الله فيقول انهم لم يزالوا مرتدين الظاهر انه الله اذا كان القائل هو الله اودع هذا الحديس في كتاب الاحاديس القدسية - 00:14:43
لانه كلام رب العالمين واذا كان فيقال ولم يدرى قائله فسيكون القائل فلن يودع الحديس في الحديس القدسية لماذا؟ لانه ليس بصريح في ان القائل هو رب العالمين قوله فاقول كما قال العبد الصالح - 00:15:07
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم فيه دليل على امر وهو ان النبي لا يعلم ما يدور بعد موته لان الاية فيها لان الحديس فيه - 00:15:32
في بعض الطرق انك لا تدري ما احدثوا بعدك فكونه لا يدري وقوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم دليل على انه لا يعلم - 00:15:51
ما يجري من الامور صلوات الله وسلامه عليه بعد موته اما الحديث الذي فيه حياتي خير لكم ومماته خير لكم حياتي خير لكم تسألوني فاجيبكم ومماتي خير لكم تعرض علي اعمالكم - 00:16:11
فان وجدت خيرا حمدت الله وان وجدت غير ذلك استغفرت لكم فسنده ضعيف لا يصح اذا اذا انت سئلت الان هل الرسول يعلم ما يحدث الان او لا يعلم لا لا مو الدليل - 00:16:38
انك لا تدري ما احدثوا بعدك. وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم قال حدسنا من الذي قال وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيه سيدنا عيسى متى قالها يوم القيامة لما سئل عن ماذا - 00:17:01
فانت قلت للناس اتخزوني امي الهين من دون الله. قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته يتبرأ ممن عبدوه تبرأ ممن - 00:17:31
عبدوه وكذلك كل معبود عبد من دون الله يتبرأ من عابديه ويوم يحشرهم جميعا سم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك. انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون - 00:17:50
قال تعالى قال حدثنا اسماعيل بن عبدالله اخبرني اخي عبد الحميد هو ابن ابي اويس عن ابن ابي ذئب ومحمد بن عبدالرحمن عن سيدنا المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:18:16
يلقى ابراهيم اباه ازر يوم القيامة يعني يلتقي به وعلى وجه ازر قطرا. نعوذ بالله على وجه ازر غبار وغبر فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك - 00:18:38
فيقول ابراهيم يا ربي انك وعدتني الا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الا بعد فيقول تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين سم يقال يا ابراهيم ما تحت رجليك - 00:19:13
يتحول ابوه الى سورة ضبع ذكر ملوس بعزرته قال فينظر فاذا هو بيزيخ الزيغ ذكروا الضباع ملتطخ اي ملتقط بعزرته بغائطه فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار قال بعض العلماء ذلك - 00:19:40
حتى لا يعلم اهل النار انه والد ابراهيم فيكون سترا على ابراهيم عليه السلام في النار كذا قال البعض فالله اعلم فيه ان الابن الصالح

لا يضره كفر وكفر والده - 00:20:13
فابراهيم كان صالحا فلم يضار بكفري ابيه وفي غيره انه لا يضار الاب الصالح بالابن الكافر تنوح كان العكس هو صالح وابنه كافر وهناك لا تضار الزوجة الصالحة بزوجها الكافر - 00:20:40
كما لم تضار امرأة فرعون بكفره فرعون ولا يضار الرجل الصالح بزوجته الكافرة فلم يضار نوح ولوط بامرأتيهما ولا يضار بقريب له او عزيز عليه ان كان كافرا فالرسول لم يضار لكون عمه كان - 00:21:11
كافرا ونعوذ بالله من الضلال نعوذ بالله من الضلال حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب اخبرني عمرو عمرو ان بكيرا حدثه عن قريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:21:36
دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت فوجد فيه صورة ابراهيم وسورة مريم سورة ابراهيم وسورة مريم فقال اما هم وقد سمعوا ان الملائكة لا تدخل بيتا في صورة هذا ابراهيم مصور فما له يستقسم - 00:22:05
يعني سيأتي الذي بعده يوضحه بعض الشيء حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن ايوب وفي ما مر عن ايوب بعض الكلام لكنه متابع كما ترونه في الشواهد كما ترون - 00:22:30
ان يكرمك عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الصور في البيت يعني في الكعبة لم يدخل لم يدخل الكعبة لما رأى الصورة فيها - 00:22:50
حتى امر بها فمحيت وراء ابراهيم واسماعيل عليهما السلام بايديهما الازلام فقال قاتلهم الله اي اهل الشرك المفترين والله ان استقسما بالازلام قط يعني لما دخل الكعبة وجد جاي يدخل الكعبة وجد صورة ابراهيم - 00:23:08
وسورة اسماعيل مصوران وهما يستقسمان بالازلام الازلام اقداح يعني التربة تلف بسرعة تلت اقداح مربوطة تلف بسرعة وهو وضع سهم. اذا جاء السهم الابيض عند اذا جاء القدح الابيض عند - 00:23:31
السهم مكتوب عليه ماذا؟ افعل يسافر. لا تفعل لا يسافر عفوا سلاس اضلاع افعل لا تفعل ابيض اذا جاء فعل يسافر لا تفعل لا يسافر ابيض يعيد اللفة فهذا اسمها الازلام ولها صور كثيرة - 00:23:50
لا ممكن تكون سلت احجار مربوطة يلفها لفة شديدة. ويرمي مسلا الذي تسقط عليه افعل يفعل لا تفعل لا يفعل. لها صور متعددة اقسام بماذا بالازلام وهو فسق قال تعالى وان تستقسموا بالازلام - 00:24:10
ذلكم في رزقه. فالمشركون زوروا وصوروا ابراهيم واسماعيل وهما يستقسمان بالازلام ووضعوا الصورة في الكعبة. فالرسول رفض دخول الكعبة حتى تمحى هذه التصاوير وقال قاتلهم الله اي قاتل الله من صنع هذا من اهل الشرك - 00:24:31
والله ان ان استقسم ان هنا بمعنى من نافية ان استقسما بالازلام قط يعني ما استقسم بالازلام قط  قال حدثنا علي بن عبدالله حدسنا يحيى بن سعيد حدسنا عبيد الله حدثنا سعيد بن ابي سعيد - 00:24:52
عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله - 00:25:24
قال اهو قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا اذا تقع كل هذه فضائل من ابراهيم صلى الله عليه وسلم - 00:25:41
قال ابو سمة ومعتمر عن عبيد الله عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مؤمل حدثنا اسماعيل حدثنا عوف حدثنا ابو رجاء حدثنا سمرة قال - 00:26:03
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة اتيان فاتينا على رجل طويل لا اكاد ارى رأسه طولا وانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم الحديث مطول في كتاب التعبير - 00:26:23
ان النبي قال انه اتاني رجلان فابتعثاني فمر بي على كذا وكذا قال ومررت على رجل طويل طويل لا ارى رأسه طولا في السماء. يعني من شدة الطول انزر ما انا شايف - 00:26:46

راسه من من شدة طوله فاذا حوله اطفال صغار في روضة او في دوحة في دوحة. دوحة التي هي الدار او الحديقة والبستان فسألت من هذا؟ قالوا هذا ابراهيم صلى الله عليه وسلم - 00:27:04

فكان ابراهيم طويلا عليه الصلاة والسلام كان ابراهيم طويلا قلت من هؤلاء الاطفال الذين من حوله؟ قالوا هؤلاء اطفال المسلمين واطفال المشركين الذين ماتوا في الصغر كانوا حول الخليل ابراهيم - 00:27:26

صلى الله عليه وسلم وشبهوه اعني شبه الخليل هو شبه الرسول قال رأيت موسى واذا هو رجل ادم طوالا كأنه من ازدي شنوءة قبيلة باليمن معروفة بالطول ورأيت ابراهيم عليه السلام - 00:27:48

واذا اشبه الناس به صاحبكم يعني من يعني نفسه يعني سيدنا ابراهيم شكلا كان مسل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لكن طولا طويل وانه خلقه يتناقص كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:28:08

اول ما خلق الله خلق الله ادم طوله في السماء ستون ذراعا وما زال الخلق ينقص حتى الان اما زال الخلق ينقص حتى الان فابراهيم طوله في السماء ستون لا ادم طوله ستون ذراعا والخلق ما زال ينقص. لكن كان ابراهيم طويلا - 00:28:29

اذا من من الانبياء يشبه ابراهيم سيدنا محمد تعرف شكل سيدنا محمد يعني ما عندكش اي معلومة عن صورة الرسول محمد يسيل في اللحية للي انت خدته بس يعني. ها - 00:28:50

ها اسكت هاتي انت طيب نعتزر لك خليه هو متكئ على العمود ويلقي. ها هاتي لما سكت ما صورة رسول الله وجه ابيض مشرب بالحمرة فيه كذا ومشرب بالحمرة هل ورد انه كان مشترا؟ قلت لك اسكت احسن - 00:29:09

من يعرف شيئا عن الرسول محمد؟ شكله لونه نار في الطول بين الطول والقصر ربعا من الرجال ليس بالطويل البائن وليس بالقصير. هذا حسن. وزد كان بعيد ما بين المنكبين وبعد - 00:29:47

لا لا بين الابيض والاسود دي جبتها غلط. كان ابيضا عليه الصلاة والسلام. لكن ليس بالابيض الامهق فهناك ابيض قريب من البرص لم يكن الرسول كذلك ليس هو ابيض لكن ليس بالابيض الامهق - 00:30:09

ما تقولش خمر خمر عندك في المحلة ولا في عزبة الشاي. ما تقولش خمري اه خمر ايه ما فيش خمر الرسول ابيض جزما فنظرت الى بياض ساقيه اه من ايكم محمد - 00:30:29

قالوا هذا الرجل الابيض المتكئ كيف كان وجه الرسول البراء يسأل قال السائل اكان مسل السيف؟ قال بل مثل القمر وكان اذا سر استنار وجهه كانه فلقة قمر صلى الله عليه وسلم - 00:30:50

كان ابيضا بياضا جميلا طيبا صلى الله عليه وسلم تعرف ان في واحد احيانا يكون ابيض لكن دمه بارد ابيض لكن بياضه مزموم لكن الرسول ابيض صلى الله عليه وسلم مسل القمر صلى الله عليه وسلم - 00:31:12

ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وتباعد ما بين المنكبين كالس اللحية صلوات الله وسلامه عليه شعره ليس بالجعد وليس بي صمت اي متوسط بين شهر متوسط صلى الله عليه وسلم - 00:31:34

نعم صحب طلعت عندك مزج الحاجبين لا اما الذي يقوله الناس يا كحيل العينين لم نقف لا على سند كده سابت بهذا اللفظ طيب قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم. واما موسى فجعد ادم - 00:31:56

لكن الرواية الاولى في رواية تعارض هذه الرواية بشأن موسى في قوله جاد والرواية الاصح في موسى انه كان مسترسل للشعر صلى الله عليه وسلم. ادم على جمل احمر مخطوم بخلبة كأني انظر اليه ان حضر في الوادي كأني اراه ماشي في الوادي - 00:32:27

نازل منها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مغيرة مغيرة ابن عبدالرحمن القرشي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:51

اختتم ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم بالقدوم التي هي الة النجار المعروفة وسبحان الله وردت روايات ضعيفة اسرائيلية ان الله قال له ضعيفة لما بادرت يا ابراهيم بالاختتان بالقدوم - 00:33:12

لما اسرعت حتى ارشدك الى الالة التي تختتم بها قال يا رب بادرت بامتثال امرك على اية حال سندها ضعيف لكن فيه عموما شدة

امتثال الخليل. انت تعرف القدوم ما فيش اجلة انت عارف القدوم - 00:33:35
يعني جلس يقطع الشاكوش الجلد من نفسه صلى الله عليه وسلم يعني مش ضربة وانقطعت ليست ضربة واحدة وقطعت لا بالقدوم عليه الصلاة والسلام فحقا قال تعالى وابراهيم الذي وفى - 00:33:55
وابراهيم الذي وفى عليه الصلاة والسلام - 00:34:18